﴿وَجَعَلُواْ بَيۡنَهُۥ وَبَيۡنَ ٱلۡجِنَّةِ نَسَبٗاۚ وَلَقَدۡ عَلِمَتِ ٱلۡجِنَّةُ إِنَّهُمۡ لَمُحۡضَرُونَ ١٥٨﴾ [الصافات: 158]

❁ مُناسَبَةُ الآيةِ لِما قبلَها:

تعَدّي المشركين في إفكهم، وشناعة وضْفِهم له

لـمّا ذكرتِ الآياتُ السّابقةُ افتراءَ المشركين فيما نسبوه للّه تعالى مِن أنَّ الملائكةَ بناتُ اللّه؛ ناسب هنا أن يذكر افتراءً آخرَ يزيد الأوَّلَ شناعةً وقُبحًا، وهو افتراءُ النَّسَبِ بين اللّه وبين الجنِّ، فشفَّع قولهم السّابق - بولادة الملائكة - بقولِهم هذا في كيفيَّة حصول تلك الولادة، بأن زعموا أنَّ الملائكةَ بناتُ اللّه من سَرَوات الجنِّ، تعالى اللّه عمّا يقولون علوًّا كبيرًا[1].

فهو انتقالٌ مِن الاستدلال بطلب الدَّليل إلى الإعراض عنهم في ذكر مزيد شنائِعهم، وهو ما يُعزِّزه الالتفات من الخطاب إلى الغيبة، وهي افتراءاتٌ متتاليةٌ يُنزَّه اللّهُ سبحانه عنها في عقول البشر الأسوياء، وتنفر عن سماعها أسماعُ البشر الأتقياء.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿ٱلۡجِنَّةِ﴾: (جنن) أصلٌ واحدٌ، وهو السَّتر والتَّستُّر، ومِنه الجِنُّ؛ لأنَّهم متستِّرون عن أعيُن الخَلْقِ[2]، والجنُّ: جماعة ولَدِ الجانِّ، وجمعهم: الجِنَّةُ والجِنّانُ، سُمّوا به لاستجنانهم من النّاس، فلا يُرَونَ[3]، والجِنُّ ضدُّ الإنس، الواحد جنّيٌّ، وقيل: سُمّيت بذلك؛ لأنَّها تُتَّقى، ولا تُرَى؛ لذلك سُمّي ما يقابلهم بالإنس؛ لأنَّهم يُؤنَسون، أي: يُبصَرون[4]، ومعنى الجِنَّة في الآية موافقٌ للمعنى اللُّغوي، فهي إمّا الملائكة، وإمّا الشَّياطين[5].

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 23/ 185.
(2) ابن فارس، مقاييس اللُّغة: (جن).
(3) الخليل، العين: (جن).
(4) الأزهريّ، تهذيب اللُّغة، والرّازيّ، مختار الصّحاح: (جنن).
(5) ابن جرير، جامع البيان: 19/ 645، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 15/ 134.

2) ﴿نَسَبًا﴾: (نسب) كلمة واحدة قياسها اتِّصال شيءٍ بشيءٍ، ومنه النَّسيب في الشِّعر إلى المرأة، كأنَّه ذِكرٌ يتَّصل بها، ولا يكون إلّا في النِّساء، ومنه النَّسَبُ، سُمّيَ لاتِّصاله وللاتِّصال به، والنَّسَب والنِّسْبَة أيضًا: اشتراكٌ من جهةِ أحدِ الأبوين، وذلك إمّا بالطّول، كالاشتراك مِن الآباء والأبناء، وإمّا بالعَرْض، كالنِّسْبة بين بني الإخوة، وبني الأعمام، قال تعالى: ﴿فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ [الفرقان: 54][1]، ومعنى ﴿نَسَبًا﴾ في الآية: قول المشركين: إنَّ الملائكة بناتُ الله مِن سروات الجنِّ، فهو في زعمهم نسبٌ أُفقيٌّ مع الجنِّ، وطوليٌّ مع الملائكة، وقيل: نسبُ أُخوَّةٍ بين الله وبين الشَّيطان، فهو نسبٌ أفقيٌّ، تعالى الله عمّا يقولون عُلوًّا كبيرًا[2].

3) ﴿لَمُحْضَرُونَ﴾: (حضر) أصلٌ يدلُّ على إيرادِ الشَّيءِ ووُرودِه ومُشاهَدَتِه، وحضر الشَّيءُ أو الأمرُ: أتى وجاء وتهيَّأ[3]، والإحضارُ: جَعْلُ الشَّيءِ حاضرًا، ومعنى ﴿لَمُحْضَرُونَ﴾: يجوزُ أن يكونَ من الإحضارِ، أي: جَعْلُ الشَّيءِ حاضرًا، أي: إنَّ الكفّار القائلين تلك المقالة يحضرون العذابَ لا يغيبونَ عنه، أي: لا يخرُجونَ منه، أو أنَّ الجنَّ يحضرون الحسابَ، لا يغيبون عنه، ويجوزُ أن يكونَ بمعنى مأتيٍّ بهم إلى العَذابِ، فقد كَثُرَ في القُرآنِ استعمالُ مُحْضَرٍ ونحوِهِ بمعنى مُعاقَب[4].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

شناعةُ افتراء الكفّار يُغني عن ردِّ افترائهم

يحكي الله – تعالى ذكرُهُ – في هذه الآيات عن المشركين إفكَهم المبينَ: مِن جعلهم بينه وبين الملائكة قرابةً ونسبًا، مع أنَّ الملائكة قد

(1) ابن فارس، مقاييس اللُّغة، والرّاغب، المفردات: (نسب).
(2) ابن جرير، جامع البيان: 19/ 645، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 15/ 135.
(3) الخليل، العين، وابن فارس، مقاييس اللغة، والزمخشري، أساس البلاغة، وعمر، معجم اللغة العربية المعاصرة: (حضر).
(4) ابن جرير، جامع البيان: 19/ 646، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 21/ 64.

علمت أنَّ المشركين مُحضَرون للعذاب يوم القيامة[1]، أو من جعلهم لله ﷻ تزوُّجًا إلى الجنِّ، مع أنَّه علِمَ الجنُّ أنَّهم مُحضَرون للحساب يوم القيامة.

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغيُّ:

نوعُ الواو ودلالتها:

تحتمل الواوُ في قَوله تَعالى: ﴿وَجَعَلُواْ بَيۡنَهُۥ وَبَيۡنَ ٱلۡجِنَّةِ نَسَبٗاۚ﴾ أن تكون للعطف، فقد عطفت هذه الجملة على القول من جملة: ﴿أَلَآ إِنَّهُم مِّنۡ إِفۡكِهِمۡ لَيَقُولُونَ ١٥١ وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ١٥٢﴾ [الصافات: 151 - 152]، أي: شفَّعوا قولهم: ﴿وَلَدَ ٱللَّهُ﴾ [الصافات: 152] بأن جعلوا بين الله وبين الجنِّ نسبًا بتلك الولادة، أي: بيَّنوا كيف حصلت تلك الولادة بأن جعلوها بين الله تعالى وبين الجنَّة نسبًا[2]، فأحالوا على مجهولٍ محض للخلوص من الجواب الحقِّ، وتحتمل الواو أن تكون استئنافيَّة، فالكلام مستأنف مَسوقٌ للإنحاء عليهم باللّائمة واستركاك عقولهم، بأنَّ مَن نسبوهم إلى الله تعالى يعلمون مصائرَهم المحزنة[3].

أهـلُ الباطل يُحيلون على الجهلِ المحضِ للهروبِ من الجوابِ الحقِّ

نكتةُ استعمالِ فعل الجعل:

آثرَ النَّظم الكريم استعمالَ فِعلِ الجعل في قول الله تعالى: ﴿وَجَعَلُواْ بَيۡنَهُۥ وَبَيۡنَ ٱلۡجِنَّةِ نَسَبٗاۚ﴾، وهو لفظ عامٌّ في الأفعال كلِّها، وهو أعمُّ من فَعَلَ وصَنَعَ وسائرِ أخواتها، ويتصرَّف على أوجهٍ حسب السّياق الَّذي يردُ فيه[4]، وهو في هذه الآية بمعنى الحُكم بالشَّيء على الشَّيء، فقد حكم المشركونَ زورًا وبهتانًا أنَّ بين الله وبين الملائكة أو الجنِّ نسبًا، ونكتةُ إيثار هذا الفعل على الحكم: هو أنَّهم

فظاعةُ الباطلِ في تداولِهِ ورضاه

(1) نخبة منَ العلماء، التّفسير الميسر، ص: 452.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 23/ 185.
(3) درويش، إعراب القرآن: 08/ 317.
(4) الراغب، المفردات: (جعل).

نزَّلوا (الجعل) منزلةَ الفعل المستقرِّ، بأن صيَّروا حكمَهم مجعولًا متداوَلًا بينهم، لا أنَّهم حكموا بالظَّنِّ أو الشَّكِّ، وهنا تكمن فظاعةُ الأمر وسوء الحال.

بلاغةُ الالتفات:

الإعـــراضُ عن القـبـيـح مـزيَّـة الكلام الفصيح

التفتَ الكلام من الخطاب في الآيات السّابقة: ﴿فَأْتُواْ بِكِتَٰبِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ إلى الغيبةِ في قولِ الله تعالى: ﴿وَجَعَلُواْ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا﴾؛ ونكتةُ ذلك: الإيذانُ بانقطاعِهم عن الجواب، واقتضاءُ حالِهم القبيحةِ أن يُعرض عنهم، بطرْحِهم عن رتبة الخطاب، وبحكايةِ شنائِعهم للغير[1]، فهو انتقالٌ من المطالبة بالسُّلطان، إلى الإعراض عن شنائِعِهم وافتراءاتهم.

نكتةُ تقديم الظَّرف:

قُدِّم ذِكرُ الظَّرف على المفعول في قَوْلِ الله تَعالى: ﴿وَجَعَلُواْ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا﴾: للاهتمام بهِ، فهو موضعُ الإنكار الشَّديد، والنَّسب تفسيرٌ لهذه البينيَّة.

معنى تعريف لفظِ ﴿ٱلْجِنَّةِ﴾:

الاجـتـنـان لـفـظٌ يـحـتـمـل دخـولَ كـلِّ مستَتِرٍ عن الأبصار

جاء لفظ ﴿ٱلْجِنَّةِ﴾ في قَول الله تَعالى: ﴿وَجَعَلُواْ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا﴾ مُعَرَّفًا بـ(ال)؛ للدَّلالة على الجِنس المقتضي للعموم، وقد ذهب أكثر أهل التَّفسير إلى أنَّ الجنَّة ها هنا الملائكة، بقرينة ما سبق من الآيات، وسُمّيت الملائكةُ جِنَّةً؛ لأنَّهم لا يُرَوْن - إذِ الاجتنانُ هو الاستتار عن الأبصار - أو لأنَّهم خُزّانٌ على الجِنان، وقيل: سمّوا جِنَّةً؛ لأنَّ جنس الملائكة والجنِّ واحدٌ، ولكن من خبُثَ من الجنِّ، ومَرَدَ، وكان شرًّا كلُّهُ؛ فهو شيطان، ومن طَهُرَ منهم، ونَسَكَ، وكان خيرًا كُلُّهُ؛ فهو مَلَك، وقال مجاهد: إنَّهم بطنٌ مِن بطون الملائكة، يقال لهم: الجِنَّة[2].

(1) الآلوسي، روح المعاني: 7/ 336.

(2) ابن جرير، جامع البيان: 19/ 645، والزمخشريّ، الكشّاف: 4/ 64، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 15/ 134.

وقيل: إنَّ الجنسَ المقصودَ بـ﴿ٱلۡجِنَّةِ﴾ في الآية: الجماعةُ من الجنِّ، والنَّسَبُ الَّذي زعمه المشركون كَذِبًا: هو النَّسْلُ بالمصاهرة؛ إذ قالوا زورًا وبهتانًا: إنَّ الملائكةَ بناتُ الله مِن سرَوات الجنِّ، ويرجِّح هذا التَّفسيرَ للجنَّة: أنَّ الأصل في العطف المغايرةُ، وقد سبق ذِكرُ مقالة الكفّار في الملائكة، فليست هذه الآيةُ بإعادةٍ لما سبق، وإنَّما زيادةُ تشنيعٍ على افتراء المشركين بذكر نعتهم لهذه الولادة.

وقيل: إنَّ الجنسَ المقصود بـ﴿ٱلۡجِنَّةِ﴾: أصلُ الجنِّ، وهو الشَّيطان؛ إشارةً إلى قول الثَّنَويّة ومن تأثَّر بهم أنَّ الله إلهٌ للخير، والشَّيطانَ إلهٌ للشَّرِّ، أي: (جعلوا بين الله وبين الشَّيطان نسَبَ أُخوَّة) - تعالى الله عمّا يقولون عُلوًّا كبيرًا - وهو بعيدٌ؛ لأنَّ هذا الاعتقادَ لم يكن معروفًا بين المخاطَبين من مشركي أهل مكَّة[1].

فائدة التَّعبير بـ﴿ٱلۡجِنَّةِ﴾:

شيوعُ الجِنَّة في الملائكة وخصوص الجنّ بما يقابل الإنس

جاء تعبيرُ النَّظم الكريم بلفظ ﴿ٱلۡجِنَّةِ﴾ في قَول الله تَعالى: ﴿وَجَعَلُواْ بَيۡنَهُۥ وَبَيۡنَ ٱلۡجِنَّةِ نَسَبٗاۚ﴾ دون (الجنِّ)، وهما من أصل واحد، وهو السَّتر والتَّستُّر، فكلاهما متستِّرٌ عن أعيُن الخَلْق[2]، ويختلفان في علاقة العموم والخصوص: فلفظ ﴿ٱلۡجِنَّةِ﴾ عامٌّ في كلِّ مَن له الاجتنان، أي: الاستتار عن الأبصار، فيدخل في ذلك الملائكة والجنُّ[3]، ولفظ (الجِنِّ) خاصٌّ بولد الجانِّ، وهو ما يُقابل الإنس[4]، فكان استعمال ﴿ٱلۡجِنَّةِ﴾ لإدخال الملائكة والجنِّ، فالمشركون زعموا نسبَ الولادة للملائكة، وزعموا أيضًا نسَبًا بالمصاهرة مع الجنِّ.

غرضُ تنكير لفظِ ﴿نَسَبٗاۚ﴾:

إبهامُ التَّفاصيل لتفظيع شأنِ الافتراء

نُكِّر لفظُ ﴿نَسَبٗاۚ﴾ في قول الله تعالى: ﴿وَجَعَلُواْ بَيۡنَهُۥ وَبَيۡنَ ٱلۡجِنَّةِ

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 186.
(2) ابن فارس، مقاييس اللُّغة: (جن).
(3) الزمخشريّ، الكشّاف: 4/ 64.
(4) الأزهريّ، تهذيب اللُّغة، والرّازيّ، مختار الصّحاح: (جنن).

نَسَبًا﴾؛ لأنَّه مبهمٌ من حيثُ الماهيَّة والوصف والكيفيَّة، وغرضُ التَّنكير تفظيعُ الافتراء بقطع النَّظر عن تفاصيله وبيانه، فإنَّ مجرَّد إثبات النَّسَب بين الله ﷻ والجِنَّة عمومًا منكرٌ في الفكر، منتنٌ في القلب.

نوعُ الواو ودلالتُها:

حالُ أهل الحقِّ العـلـم وأهـل الافتراء الادِّعاء

الواوُ في قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ دالَّةٌ على الحال، فالكفرة يقولون ما يقولون في شأنِ الملائكة، والحال أنَّ الجِنَّةَ عالمون أنَّ المشركين في ذلك القول الهُراء كاذبون، وأنَّهم محضرون للعذاب بسبب ما افتروه من الإفك المبين[1].

غرضُ التَّوكيد باللّام و(قد):

توكيدُ الحقائقِ في مقابل ذِكر المزاعم

ورد في قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ حرف (اللّام) متَّصلًا بحرف (قد)، وهذه اللّام هي الدّاخلة على جواب القسم، فلولا هذه اللّام؛ لم يُعلم أنَّ في الكلام قَسَمًا مقدَّرًا، فقد مهَّدت له الجواب، ولذا تُسمّى ممهِّدة ومُؤذِنة[2]، وقد دخلت (اللّام) على (قد) الدالَّةِ على التَّحقيق مبالغةً في التَّأكيد، وكثُر في الكلام اقترانُ جملةِ جواب القسم بـ(قد)؛ لأنَّ القسم يهيّئ نفسَ السّامع لتوقُّع خبرٍ مهمٍّ، فيُؤتى بـ(قد)؛ لأنَّها تدلُّ على تحقيق أمر متوقَّعٍ، والغرضُ مِن تأكيد هذا الخبر بكلِّ هذه المؤكِّدات هو المبالغةُ في تكذيب المشركين الَّذين جعلوا بين الجِنَّة وبينه تعالى نسبًا، والجِنَّةُ أعلم منهم بحقيقة الحال، وبما للمفترين على الله مِن سوءِ المآل[3].

نكتةُ التَّعبير بصيغة الماضي:

ورد الفعل ﴿عَلِمَتِ﴾ في قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ

(1) درويش، إعراب القرآن: 08/ 317.
(2) الشهاب، عناية القاضي: 2/ 173.
(3) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 7/ 208.

احتمالُ الحقيقةِ والمجازِ في مُضيِّ تحقُّق العلم

﴿لَمُحْضَرُونَ﴾ بصيغة الماضي المفيدة للتَّحقُّق، وظاهره أنَّ هذا العلم حاصلٌ للجنَّة فيما مضى، ولعلَّ ذلك حصل لهم من زمانِ تمكُّنهم من استراق السَّمع، وعلى هذا فالاستعمالُ على حقيقته، ويجوز أن يكون من استعمال الماضي في موضع المستقبل لتحقيق وقوعهِ، مثل: ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾ [النحل: 1]، فيكون مجازًا، أي: ستعلم الجِنَّة ذلك يوم القيامة، والمقصود أنَّهم يتحقَّقون ذلك، ولا يستطيعون دفْعَ العذاب عنهم، فقد كانوا يعبدون الجنَّ لاعتقاد وجاهتهم عند الله سبحانه بذلك النَّسب المزعوم[1].

تعيينُ مرجع ضميرِ ﴿إِنَّهُمۡ﴾:

جزاءُ مَنِ افترى على الله الكذبَ أن يُجرَّ لِهَوان العذابِ جَرًّا

يحتمل أن يكونَ مرجع الضَّمير (هم) في قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ عَلِمَتِ ٱلۡجِنَّةُ إِنَّهُمۡ لَمُحۡضَرُونَ﴾ للكفرة، والمعنى: (أنَّهم يقولون ما يقولون في الملائكة، وقد عَلِمَ الملائكة أنَّهم في ذلك كاذبون مفترون، وأنَّهم مُحضَرون النّارَ، معذَّبون بما يقولون)، ويحتمل أن يرجعَ إلى أقرب مذكور، وهو لفظ ﴿ٱلۡجِنَّةُ﴾، فعلى القول بأنَّهم الشَّياطين، فالمعنى: أنَّه (قد علمتِ الشَّياطينُ أنَّ الله تعالى يُحضِرهم - ولا بُدَّ - النّارَ، ويعذِّبهم بها، ولكن من جعل معنى ﴿ٱلۡجِنَّةُ﴾ الملائكةَ قال: إنَّ معنى كونِهم محضرين أنَّهم يُحضَرون حسابَ المشركين، والأوَّل أولى؛ لأنَّ الإحضار إذا أُطلق؛ فالمرادُ به العذابُ على المشهور[2].

بلاغةُ التَّعبيرِ بالإحضار:

أثرُ الاتِّساق العامِّ في اختيار الألفاظ وترجيح المعاني

آثرَ النَّظمُ الكريم التَّعبيرَ بالإحضار في قَوْل الله تَعالى: ﴿وَلَقَدۡ عَلِمَتِ ٱلۡجِنَّةُ إِنَّهُمۡ لَمُحۡضَرُونَ﴾، والمعنى: (إنَّهم لَمأْتيٌّ بهم إلى العذاب)، فقد كثُرَ في القرآن استعمالُ مُحضَرٍ ونحوه بمعنى مُعاقَب،

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 187.

(2) الزمخشريّ، الكشّاف: 4/ 64، والآلوسي، روح المعاني: 12/ 145، والهرريّ، حدائق الرّوح والرّيحان: 24/ 284.

وهو ما جاء في سياق هذه السّورة، في قول الله تعالى: ﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ۝٥٧﴾ [الصافات: 57]، وقوله: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ۝١٢٧ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ۝١٢٨﴾ [الصافات: 127 - 128]، ولسياق السورة أثرٌ في اختيار الألفاظ إنِ اتَّسقت في دلالتها[1]، وفيه أنَّ جهنَّم سجنُ الكافرين في الآخرة، فكما أنَّ المجرم في الدُّنيا يُساق إلى السِّجن، وهو كارهٌ له، فكذا المجرم في العُقبى يُساق، ويجرُّ إلى النّار بالسَّلاسل والأغلال، فيذوق وبال كفره وتكذيبه.

لطيفةُ الكناية في الإخبار بالإحضار:

النّارُ مَحضَرُ الكفّار، وجهنَّم سِجن الفجّار

في الإخبار عن مصير المفترين على الله من قَول الله تَعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ كناية عن كذِبهم؛ لأنَّ الإحضار إنَّما يكون على إكراه وإجبار، فيُجاء بالكافر رغم أنفه على كراهة، ولو كانوا صادقين في افترائِهم؛ لَما أُحضِروا للعذاب[2].

بلاغةُ صيغة اسم المفعول:

الإيماءُ إلى العذاب المقيم والإحضار المهين

آثر النَّظمُ القرآنيُّ التَّعبيرَ باسم المفعول من الإحضار في قَوْل الله تَعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾، دون التَّعبير بالفعل المبنيِّ للمفعول (يُحضرون)، ونكتةُ ذلك إرادةُ الثُّبوت والدَّوام الَّذي يدلُّ عليه الاسم، فهُم إذا حضروا العذابَ؛ استقرّوا فيه، ولم يخرجوا منه، فهو وصفٌ لازم لهم[3]، كما قال تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ ۝٤٥﴾ [الشورى: 45]، فالتَّعبيرُ بالاسم يقتضي الدُّخولَ والإقامة، فكان اسمُ المفعول هو الألصقَ بالتَّرهيب.

نكتةُ توالي المؤكِّدات:

جاء الكلامُ في قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ

(1) ابن جرير، جامع البيان: 19/ 646، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 21/ 64.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 21/ 64، والهرريّ، حدائق الروح والريحان: 22/ 94.
(3) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 25/ 85، وأبو حيّان، البحر المحيط: 8/ 380.

المـبـالـغـةُ في تكذيبِ المفترين

لَمُحْضَرُونَ﴾ على الخبرِ الإنكاريِّ، فقد أُكِّد بجملةٍ من المؤكِّدات: القسم، واللامُ الموطِّئة له، وحرف التَّحقيق (قد)، وحرف التَّوكيد (إنَّ)، واللّام المزحلقة، والمراد بهذا التَّأكيدِ: المبالغةُ في تكذيب المفترين؛ إذ أُضيف إلى عِلم الذين ادَّعوا لهم تلك النِّسبة[1].

(1) الزمخشريّ، الكشّاف: 4/ 64.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد التاسع والأربعون،
سورة الصّافّات من الآية 145 إلى سورة الزُّمر الآية 04
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد التاسع والأربعون، سورة الصّافّات من الآية 145 إلى سورة الزُّمر الآية 04
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 49 ، 812 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-641-51-3
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 49 : المجلد التاسع والأربعون، سورة الصّافّات من الآية 145 إلى سورة الزُّمر الآية 04.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-641-51-3
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-1524626 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»